الخلق الذي هو مصدر على المخلوق بفتحهما وهو الخلق بمعنى المخلوق
قوله حقيقة عرفية الفرق بينها وبين المجاز اللغوي ان المعنى الاصلي
لو ترك واشتهر اللفظ في المعنى الذي نقل اليه بحيث لو اريد من اللفظ
المعنى الاصلي احتيج لقرينة فهذا حقيقة عرفية وسمي ابن جني
حقيقة اصطلاحية ومثالها لفظ صلاة فانها في اللغة اسم
للدعا واستعملها الفقها في الاقوال والافعال المخصوصة بحيث
لا يفهم من اصطلاحهم اذا اطلق لفظ الصلاة الا هذا المعنى حتى
اذا ارادوا استعمالها بمعنى الدعا احتاجوا القرينة واذا كان المعنى
الاصلي لم يهجر بل متى اطلق اللفظ انصرف اليه ولا ينصرف عنه
الا بقرينة فهو المجاز اللغوي وذلك نحو الاسد فانه اسم للحيوان
المفترس في اللغة ويستعمل مجازا بمعنى الشجاع لكنه ان اطلق بدون
قرينة فلا يفهم الا الحيوان المفترس الذي هو المعنى الحقيقي فاذا اريد
صرفه عن المعنى الاصلي الى غيره بقرينة كقولنا رايت اسدا في حمام فقولي
الحمام قرينة صرفت عن ارادة المعنى الحقيقي وعينت المعنى المجازي
وهو الرجل الشجاع قوله ومن ثم بضم جرثم بفتح المثلثة ظرف
مكان بمعنى هنا اي ومن هنا اي من اجل ان اللفظ بمعنى الملفوظ
حقيقة عرفية شاع اي جاز استعماله في الحد اي التعريف فمن
متعلقة بشاع قدم الجار والمجرور للحصر وكذا اي ولا استعماله في
الحد الا من اجل ما هنا قوله لان الحدود الخ تعليل للحصر المستفاد من
تقديم الجار والمجرور كما بيناه لك وصون الحدود عن المجاز اما
واجب كما في حدود اهل المنطق او اولوي كما في حدود اهل العربية
وعلة ذلك ان المقصود من الحدود والتعاريف الايضاح والمجاز خفي
فينافي الغرض من التعريف ثم ان اشتهر المجاز صار كالحقيقة
العرفية فلا يصان عنه التعريف ولذلك اذا اشتمل تعريف على
مجاز يتكلفون في تصحيحه بدعوى ان المجاز مشهور والمجاز
المشهور لا يصان عنه التعريف قوله وكان قياسه اي قياس
اللفظ بمعنى الملفوظ قوله كل مطروح اي لا خصوص الحرف قوله يطرحه
اللسان اي والحلق والشفتان وخص اللسان بالذكر لانه اشهر
هذه الالات الثلاث قوله من الصوت بيان لما يطرحه قوله بعض

الحروف

اي والحركات

الحروف او الحركات وانما اقتصر على الحروف لان الحركات لا تنفك عنها
فالحركات الفاظ واما قول بعض النحاة ان اقل ما يطلق عليه اللفظ
حرف واحد لم يرد بذلك الاحتراز عن الحركة بل هو نظر لما ذكرنا
من عدم انفكاك الحركة عن الحرف على ان سيبويه يسمي الحركات
حروفا صغيرة فالضمة واو صغيرة والفتحة الف صغيرة والكسرة
ياء صغيرة قوله من هذا اي التعريف الذي ذكر قوله ثم نقل اي هذا
النقل من المصدر الى اسم المفعول وتخصيصه بما يطرحه اللسان
من الحروف بعد اذ كان عاما يشمل الحروف وغيرها كالنواة الملفوظة
هذا ما درج عليه المصنف في تقرير اللفظ وهو احد تقارير متعددة
لهم في هذا المقام والتحقيق ان اللفظ في الاصل مصدر قال في
الاساس وحقيقته الرمي من الفم واما لفظت الرحى الدقيق
ولفظ البحر العنبر فمجاز لغوي ثم هو يطلق في اللغة بمعنى
الملفوظ اطلاقا شائعا كالخلق بمعنى المخلوق وضرب الامير
اي مضروبه فهذا الاطلاق ليس مخترع النحويين كما ذكره
الشارح نعم النحويون تصرفوا فيه بالتخصيص فقط
لان الملفوظ من الفم اعم من الصوت وغيره فخصصوه بالصوت
قوله واستعماله اي اللفظ في الخ اي حد الكلام بمعنى تعريفه وعلل
الاولوية بقوله لان الصوت جنس بعيد اي فلو اخذ في تعريف الكلام
كان الحد ناقصا بخلاف اخذ اللفظ في التعريف فانه يكون حدا
تاما وقوله لانه الخ فيه بيان لكون الصوت جنسا بعيدا يعني
ان الصوت يشمل الصوت الساذج وهو ما لا حرف فيه ويشمل
اللفظ وهو الصوت المشتمل على الحروف قوله على ذي الحروف اي
الصوت ذي الحروف وهو اللفظ وقوله وغيرها اي غير الحروف
اي وغير ذي الحروف وهي الاصوات الساذجة كاصوات الطيور
وتبنا من كلام المصنف اشكال وهو ان اخذ القول على هذا التقرير
في تعريف الكلام اولى لان القول خاص بالمستعمل بخلاف اللفظ
فانه يشمل المهمل والمستعمل كديز وزيد فيكون القول جنسا
قريبا للكلام واللفظ جنسا بعيدا واخذ الجنس القريب في
في التعريف اولى من الجنس البعيد واجيب بان القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)